



اللغة العربية: عظمة وجمال

إهمال اللغة ذل

قال مصطفى صادق الرافعي:

« ما ذلت لغة شعب إلا ذلّ، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار، ومن هذا يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضاً على الأمة المستعمرة، ويركبهم بها، ويشعرهم عظمتها فيها، ويستلحقهم من ناحيتها، فأمرهم من بعدها لأمره تبعٌ.»

كتاب: وحي القلم

قال تعالى:

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾

[يوسف: ٢]

من أقوال السلف

قال أبي بن كعب رضي الله عنه: « تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ كَمَا تَعَلَّمُونَ حِفْظَ الْقُرْآنِ.»

المصنف لابن أبي شيبة: كتاب فضائل القرآن

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: « جَوِّدُوا الْقُرْآنَ وَزَيِّنُوهُ بِأَحْسَنِ الْأَصْوَاتِ، وَأَعْرِبُوهُ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ، وَاللَّهُ يَحِبُّ أَنْ يُعْرَبَ.»

الجامع لأحكام القرآن: القرطبي

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه: « لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي.»

كتاب الرسالة ج ١

اللعن طريق الكذب

قال الأصمعي:

« أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ إِذَا لَمْ يَعْرِفِ النَّحْوَ أَنْ يَدْخُلَ فِي جُمْلَةِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَلْحَنُ، فَهَمَّا رُوِيَ عَنْهُ وَلِحْنَتْ فَقَدْ كَذَبَتْ.»

(اللعن هو الخطأ في اللغة)

سير أعلام النبلاء

قال محمد نذير مكتبي:

«إن شئت لغة أدب رفيع فلن تجد أرقى من الفصحى، وإذا أردت لغة علم وفكر فلن تجد أدق من الفصحى، وإذا ابتغيت لغة خطابة وسياسة فلن تجد أبلغ تأثيراً من الفصحى.»

كتاب: الفصحى في مواجهة التحديات

يقول روفائيل بتي الذي أجاد تسع لغات:

(إنني أشهد من خبرتي الذاتية أنه ليس ثمت من بين اللغات التي أعرفها لغة تكاد تقترب من العربية سواء في طاقتها البيانية أم في قدرتها على أن تخترق مستويات الفهم والإدراك، وأن تنفذ وبشكل مباشر إلى المشاعر والأحاسيس، تاركة أعمق الأثر فيها).

في كتابه: (The Arabs Men) المطبوع بنيويورك سنة ١٩٧٦م

قال ابن تيمية:

«إن اللسان العربي شعار الإسلام وأهله، واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميِّزون»

وقال ابن تيمية أيضاً: «اللغة العربية من الدين، ومعرفة فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.»

كتاب: اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم